شئ وانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فليس
سببها قصورا في الادراك وهي مختصة بالكاملين
ودليلها قول ما كنت بدعا من الرسل وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم وقوله تعالى حكاية عن عيسى
عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
الاية وبذلك يدرك سر قوله صلى الله عليه وسلم
في بعض الغزوات ان تهلك هذه العصابة اي المسلمون
فلن تعبد في الارض الى غير ذلك من الاحاديث والايات
ومن ذلك قول الصديق العجز عن درك الادراك
ادراك فتحير الحيرة فوصل فالوصول الى الحيرة في الحق
هو عين الوصول اليه واعظم ما تكون الحيرة لاهل
التجلي اذا ظهر لهم الحق في جميع صور العالم مع اختلاف
الحدود والاحكام لتلك الصور فمن وافق مع الحدود
والاحكام الثابتة المصور حار ومن علم ان هناك
ذاتا تنقلب في الصور بحسب اعين الناظرين
لا بحسب نفسها لانها واحدة اهتدي في عظمته
اي الجلال الباب جمع لب وهو العقل الكامل
وقيل مطلق العقل العارفين جمع عارف وهو
كل من بدت لعين قلبه انوار المعارف الالهية

وسئل

وسئل الجنيد عن العارف فقال لون الماء لون
انائه اي هو متخلق باخلاق الحق وسئل ذو النون
عنه فقال كان ههنا فذهب اي انه متمرق في المقامات
في كل نفس اذا له في كل نفس معراج وفي كل حركة
او سكون منهاج يستر مقامه بحاله وحاله بمقامه
فيجهله ارباب الاحوال لمقامه وارباب المقامات
لحاله تدور عليه المقامات ولا يدور عليها وتسعى
اليه المكرمات ولا يسعى اليها عرفه الحق اثارا فعاله
وتجليات جماله وجلاله بانفاسه تدور الافلاك
ومن نيرانه تقتبس النور سائر الاملاك مجهول
في العالم لا يعرفه الا عارف مثله وصفات العارف
اكثر من ان تحصى وقد ذكرنا منها جملة صالحة فيما
كتبناه على الحكم والوصايا الكردية فعظمة جلال
الحق سبحانه وتعالى تدهش عقل المتجلى عليه
وكلما اشرب اللب بنور العرفان عظمت عظمة المعروف
في الجنان ولذا اضاف الحيرة للباب العارفين
دون غيرهم لانهم احق بذلك من غيرهم واذا حارت
الالباب في صفاته فكيف لا تحير في ذاته فحاسب
ان يقول الهي بحق حقيقتك اي ذاتك العلية

Copyright © King Saud University